

تقرير

المطار مهدد بانقطاع الكهرباء

بعد تجاوز مدة «احتلال» مياومي «الكهرباء» السابقين لمبانيها 21 يوماً، وتفاقم أخطار الشبكة، وكذلك معاناة المواطنين، أعلنت «كهرباء لبنان» يوم أمس رسمياً «رفع مسؤوليتها» عن تداعيات الأزمة، وذلك بعد التسليم بعجز القوى الأمنية عن استعادة المؤسسة بقرار من النيابة العامة، في ظل مخاوف متزايدة من انقطاع التيار الكهربائي عن مطار بيروت الدولي

فراس أبو مصلح

تقف الأقطاب السياسية و«مسؤولو» الدولة موقف المتفرج من معاناة المواطنين المتفاقمة، جراء زيادة التقنين في التيار الكهربائي وأعطال الشبكة المرشحة للتفاقم، في ظل استمرار سيطرة عمال «الكهرباء» المياومين سابقاً على المقر المركزي للمؤسسة والعديد من دوائرها في المناطق، ورفض إدارة «الكهرباء» التسليم والتعامل مع هيمنة المياومين كامر واقع عبر دخول فرق تابعة لها المقر المركزي، بـ«إذن» من المياومين، للحصول على المعدات اللازمة لإصلاح الأعطال في كابلات التوتر العالي، والتي تسبب معاناة حقيقية لأحياء واسعة من بيروت الإدارية، وتهدد بانقطاع التيار عن مطار بيروت الدولي.

جددت «لجنة العمال المياومين» يوم أمس استعدادها للتعاون مع مؤسسة

«كهرباء لبنان» لإصلاح الأعطال في كابلات التوتر العالي في منطقة الأونيسكو (صيانة كابلات التوتر العالي من اختصاص مديرية النقل في المؤسسة)، والتي تسبب تقنياً قاسياً في مناطق وطى المصيطبة وكورنيش المزرعة وثكنة الحلو ومار الياس وتلة الخياط وعائشة بكار، وتهدد بانقطاع التيار الكهربائي عن مطار بيروت الدولي الذي يعتمد حالياً على كابل الاحتياط. قالت اللجنة في بيان إن «المياومين في تصرف من يريد سحب التجهيزات المطلوبة للصيانة من مستودعات (المبنى المركزي)»، وإنهم مستعدون للقيام بأي تصليحات تقع في نطاق عملهم واختصاصهم (أي على شبكتي التوتر المتوسط والمنخفض)، وأبلغوا موقفهم هذا إلى رئيس لجنة الأشغال والطاقة النائب محمد قباني، الذي وضع خطوة اللجنة هذه «برسم إدارة المؤسسة، للتصرف فوراً»، عارضاً «الاهتمام شخصياً» بترتيب الأمر.

غير أن مصدر في مؤسسة «الكهرباء» يؤكد رفض الإدارة لاقتراح المياومين السابقين، مشيراً إلى تجربة سابقة في هذا السياق منذ أيام، حيث «وقف المهندسون (المكلفون إحصار المعدات اللازمة للصيانة) على أبواب المؤسسة المغلقة بالجنائز والإطارات المكسدة، ولم يجدوا من يفتح لهم البوابات». «لا أحد مستعد لتكرار التجربة هذه»، يقول المصدر نفسه، مؤكداً «وحدة كلمة» مجلس الإدارة مجتمعاً وكذلك نقابة عمال ومستخدمي المؤسسة على الموقف الرفض لدخول أي من الموظفين حرم المركز الرئيسي قبل فتح البوابات كافة ووصول الجميع إلى مراكز عملهم، «من المدير العام

«كهرباء لبنان» غير مسؤولة عن تداعيات احتلال مقرها (هيثم الموسوي)

نقابة المستخدمين أعلنت الإضراب 3 أيام احتجاجاً على احتلال المؤسسة

إلى آخر موظف من أدنى فئة»، وكانت مؤسسة كهرباء لبنان قد أعلنت يوم أمس أن مديري المؤسسة كافة، إضافة إلى رئيس مصلحة

الديوان ورئيس لجنة الاستلام، رفعوا بتاريخ 25 من الشهر الجاري كتاباً إلى رئيس مجلس إدارة المؤسسة كمال حايك، يفيدون فيه «بتعذر قيامهم بواجباتهم العمالية لتأمين استمرارية التغذية بالتيار الكهربائي وخدمة زبائن المؤسسة، في ظل منعهم من الدخول إلى مكاتبهم في المبنى المركزي»، و«برفع مسؤوليتهم» عن تداعيات «استمرار احتلال المبنى المركزي». وقد أحال مجلس إدارة المؤسسة يوم أول من أمس الكتاب المذكور إلى الهيئات الرقابية ووزيري الطاقة والمياه والمالية.

في موقف لافت، رد «اتحاد الوفاء لنقابات العمال والمستخدمين» في بيان على تلويح شركات مقدمي الخدمات بصرف العمال المشاركين

في «الاحتجاجات» والممتنعين عن الالتحاق بمراكز عملهم، مشيراً إلى أن «خطوات استفزاز العمال واستفزازهم عنصر غير مساعد على المعالجة المسؤولة لمطالب مياومي الكهرباء»، مضيفاً أنه «ما زال مع الحقوق العادلة والمشروعة التي أقر بها ضمناً المجلس النيابي للعمال المياومين، ومع التحركات النقابية المشروعة التي أقرتها شرعة وحقوق العمل النقابي»، وكانت نقابة عمال ومستخدمي مؤسسة كهرباء لبنان قد قررت الإضراب أيام الاثنين والثلاثاء والأربعاء المقبلة، «والحضور والاعتصام في كافة مراكز المؤسسة» وعدم تسلّم وتسليم المحروقات في معامل الإنتاج، للمطالبة بفتح بوابات المركز الرئيسي للمؤسسة «فوراً»،

تحقيق

القلعة الشهابية: التاريخ ملك خاص في دولة مغيبة

كان الأمير منذر الشهابي يجلس في «الفسدقية»، مكان لقاء الزوار قديماً في القلعة الشهابية، في يده كتاب عن خالد بن الوليد الذي يعتبر جد الشهابيين. لسنا في صد رواية قصة تاريخية، إذ يمكن لأي كان أن يذهب إلى القلعة المميزة في حاصبيا، أو السراي الشهابية كما درجت تسميتها، ويستكشفها ويلتقي شخصياً أمراءها الذين يقطنون فيها حتى اليوم

أيضا الشوفي

رهبة المكان التاريخية التي تفرض نفسها ومجالسة أمير شهابي، توحى بأن التاريخ قرر أن يكون حياً أمام زواره المهتمين به. الأكيد في الأمر أن الدولة ليست زائراً ولو مؤقتاً لهذا التاريخ. غائبة عن أمجاد

تاريخها مثل غيابها عن حاضرها ومستقبلها.

يروى «المير» منذر مباشرة تاريخ هذه القلعة من دون الحاجة إلى السؤال حتى، فلا أحد يأتي إلى هنا سوى لمعرفة أسرارها. يبدأ من مكان جلوسنا في «الفسدقية» التي كان يجلس فيها الأمير منصور حاكم جبل لبنان منذ 254 سنة. نلتفت إلى الكنيسة المطلة من النافذة فيعود المير بالزمن إلى أبعد من ذلك «كانت هذه الكنيسة مخصصة للجنود الصليبيين في عهد الكونت أوروا دو بربون». كل حجر في هذه القلعة لديه رواية كاملة يحفظها المير عن غيب يرتاد هذا المكان. لا تقتصر ذكريات «المير» على تاريخ القلعة، إنما لذكريات طفولته جزء مهم مرتبط بها عندما كان يستكشف الأنفاق الممتدة تحتها والتي كانت عبارة عن منافذ للهرب، هو الذي وُلد في هذه القلعة. الكلام عن تاريخ القلعة يطول لمدة 3500 سنة. أنفاق الرومان، شعاع آل بوربون، مباني الصليبيين... جميعها تُخبر قصصاً كثيرة ليتحول التاريخ من مادة جافة إلى متعة لا تضاهى عندما تراه أمامك،

وتتنشق رائحته. ميزة القلعة ليست في تاريخها فقط، إنما لحاضرها خصوصيتان تميزانها عن جميع الأماكن التاريخية. هذه القلعة أولاً ملك خاص تتوزع ملكيتها على ما يقارب خمسين شخصاً معظمهم من آل شهاب أو أقاربهم. ميزتها الثانية هي أنها القلعة التاريخية الوحيدة المأهولة في لبنان؛ نعم يعيش هنا «مفيد، عادل، منذر».

يستمر منذر، البالغ من العمر 81 سنة، برواية تاريخ القلعة من دون أن يترك لنا مجالاً كي نسال. يدخل من تلقاء نفسه في جوهر الموضوع مع فتح باب قاعة إبراهيم باشا

قلعة يروي سكانها تاريخها هي ميزة وليست عائقاً

المهملة: «شو بدنا نعمل بهالدولة؟ آخر همها ما حدا سالن». عدنا إلى الحاضر لنروي قصة جديدة من قصص الدولة الفاشلة. هذه القلعة، التي تعتبر الجزء الرئيسي من المجمع الشهابي الذي يغطي مساحة 20 ألف متر مربع، لا تعنيها «فهي ملك خاص». المرة الأخيرة التي التفتت فيها إلى القلعة كانت عام 2001 عندما أرسلت وفداً من المديرية العامة للأثار يضم 5 اختصاصيين ضمن مشروع «الدراسة التفصيلية لإعادة تأهيل سرايا حاصبيا». وضع القلعة اليوم مزر جداً، بعض الأجنحة معرضة للانهدام نتيجة تسرب المياه أسفلها، والأبراج تتصدع يوماً بعد يوم، إضافة إلى الإهمال الكبير الذي يسيطر عليها. باحة القلعة أصبحت موقفاً للشاحنات والسيارات، والطابق الثاني يضم مركزاً للحزب الديمقراطي اللبناني نظراً لتملك رئيس الحزب طلال أرسلان حصة فيها نتيجة صلة القرابة مع آل شهاب. حتى أن جدرانها تتحول في بعض الأحيان إلى لوحة ملصقات إعلانية! فالقلعة تتوسط بلدة حاصبيا ويمر بجانبها طريق أساسي. عام 2001 كانت تكلفة الترميم 6 مليون دولار

أما اليوم فالتكلفة أكبر بكثير. يتأسف القاطنون هنا على الحال التي وصلت إليها «قلعتهم». بوضوح منذر أنه على الرغم من أن «القلعة ملكية خاصة إلا أن الهيئة العامة اللبنانية للأثار أدرجتها عام 1962 على قائمة الأماكن التاريخية» وبالتالي يصبح ترميمها والحفاظ عليها مسؤولية عامة وتاريخية للحفاظ على الذاكرة الجماعية لأبناء الوطن. لكن من قال إن الدولة تهتم بالذاكرة الجماعية؟ على العكس هي تسعى بكل قوتها إلى تدميرها والقضاء على النسيج الاجتماعي الذي يكونها وهذا ما يحصل في أماكن عديدة. يكمل أن «الدولة آنذاك امتلكت حصة من كل عقار كي تقوم بعمليات الترميم والإصلاح، لكنها لم تنفذ هذا الاتفاق». ترى كارلا شهاب، رئيسة المؤسسة اللبنانية للمحافظة على السراي الشهابية، أن «القلعة في خطر كبير نتيجة التصدعات وتفتت الأحجار وتفكك العقود. حاولنا كثيراً إنقاذها لكن لم يستجب أحد لا الدولة ولا المنظمات الدولية. اقترحنا، نظراً للتكلفة الكبيرة التي يتطلبها الترميم الشامل، أن نبدأ بوقف الخراب وتدعيم الأساسات